@ 365 @ المؤمنين الكافرين أولياء ، ممنوع على كل حال ، وإلى هذا أشار في مراقي السعود في ذكره موانع اعتبار مفهوم المخالفة بقوله : مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ } ذكر لموافقته للواقع لا لإخراج المفهوم ، عن حكم المنطوق ومعلوم أن اتخاذ المؤمنين الكافرين أولياء ، ممنوع على كل حال ، وإلى هذا أشار في مراقي السعود في ذكره موانع اعتبار مفهوم المخالفة بقوله : % (أو امتنان أو وفاق الواقع % والجهل والتأكيد عند السامع) % .

وقوله تعالى في خاتمة هذه السورة الكريمة : { وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأنتَ خَيْرُ الرَاحِمِينَ } فيه الدليل على أَن ذلك الفريق ، الذين كانوا يقولون : ربنا آمنا ، فاغفر لنا ، وارحمنا ، وأنت خير الراحمين . موفقون في دعائهم ذلك ولذا أثنى ا عليهم به ، وأمر به نبيه صلى ا عليه وسلم لتقتدي به أمته في ذلك ، ومعمول اغفر وارحم حذف هنا ، لدلالة ما تقدم عليه في وقوله : { فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا } والمغفرة : ستر الذنوب بعفو ا وحلمه حتى لا يظهر لها أثر يتضرر به صاحبها ، والرحمة صفة ا التي اشتق لنفسه منها اسمه الرحمان ، واسمه الرحيم : وهي صفة تظهر آثارها في خلقه الذين يرحمهم ، وصيغة التفضيل في قوله : { وَأنتَ خَيْرُ الرَاحِمِينَ } لأن المخلوقين قد يرحم بعضهم بعضاً ، ولا شك أن رحمة ا تخالف رحمة خلقه ، كمخالفة ذاته وسائر صفاته لذواتهم ، وصفاتهم كما أوضحناه في سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى : { ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ } والعلم عند ا تعالى .